محاولات المسلمين الجادة فى الوصول الى العالم الجديد

إعداد

الباحث /أحمد محمد حامد حسين

الملخص

ان وصول المسلمين الى العالم الجديد امرا لايمكن أن يستبعده أحد ولاسيما بعد أن تعددت المحاولات الحقيقية فى الوصول الى سواحله وأراضيه وأن الرحلات التى صارت فى أنحاء الأطلسى قاطعة مسافات كبيرة ناحية الغرب منه لا يمكن أن تبعد فى طريقها من العالم الجديد والوقت الزمنى يبرهن على صدق قولنا والخبرة الملاحية تستدعى صدق ما قيل فى شأن الرحلات الواغلة فى المحيط الأطلسى باتجاه الغرب وقد عثر على الكثير من الأثار والنقوش التى تؤيد ذلك الوصول فى عدة مناطق وبلدان داخل الامريكتين وقد وجد كولمبوس كثير من التشابه بين العادات والمنشات والمبانى على الجانب الامريكى بمقارنتها مع البيئة العربية والتى تبين لنا صدق الوصول والخبر اليقين فى أحقية الاكتشاف .

Summary

The arrival of Muslims to the New word is something that no one rule out especially after it has become numerous the real attempts to reach its coast and lands, and that the voyages that have taken place across the Atlantic, traversing great distances to the west of it, cannot be far from the New Word on their way. Many antiquities and inscriptions that support this arrival have been found in several regions and countries within the Americas. Columbus found many similarities between the custom, facilities and buildings on the American side by comparing them with the Arab environment, which shows us the sincerity of the arrival and the certainty of the eligibility of the discovery.

المقدمة

ان ركوب المحيط الأطلسى والابحار فى مياهه وارتياد أعاليه ومعرفة المجهول فيه يتطلب معرفة صادقة ودقيقة بذلك المحيط كما يتطلب وسيلة قوية وسريعة للسير فى عبابه والوصول الى مناطق بعيدة منه ، وأن هذة المتطلبات كانت ولاشك منذ القدم عند المسلمين ، حيث غطت كتابات الجغرافيين أجزاء واسعة من المحيط الأطلسى ، كما شملت أجزاء من القارتين الأمريكتين ومن اطلع على تلك الكتابات وعلى ما قاله الجغرافيون كان ابحاره يسيرا فى ذلك المحيط ، وقد أبحرعددا غفيرا من المسلمين داخل الأطلسى حيث لم يكن من المستبعد قيام رحلات استكشافية داخل الأطلسى ، فقد ذكر لنا التاريخ عدة محاولات مختلفة قامت داخله ويذكر المسعودى ان من ركب هذا البحر جمع غفير منهم وذكر أنباء عمن غرر وخاطر بنفسه ومن نجا منهم ومن تلف وما شاهدوا منه وما رأوه من عجائب ، وكان لهذة المحاولات آثرها فيما بعد واستطاع المستكشفون الاوروبيون على أثر تلك الرحلات أن يعيدوا حساباتهم الجغرافية عن تلك المنطقة ، بعدما كانت معارفهم بعيدة الفهم والصدق عن مناطق الأطلسى كله فى هذة الفترة وأن علومهم لم تكن مرضية فغلب عليها الخرافات والأقوال الباطلة التى لا تعتمد على أى نظريات وأسس علمية منطقية ، ولولا اسهامات الجغرافية الاسلامية وما قدمه الجغرافيون من أخبار وما قاموا به من رحلات وصلوا من خلالها للعالم الجديد لما استطاعت أوروبا أن تعرف على تلك المناطق أى شئ .

أولا: الرحلات الأولية للمسلمين للعالم الجديد.

لقد جاب الجغرافيون والرحالة المسلمون أرجاء قارات وبحار العالم القديم آسيا وأفريقيا وأوروبا وكان لهم الفضل في اكتشاف الكثير من مجاهلها ولم يقتصر طموحهم الكشفي على ذلك وكفى ، بل نرى الكثير منهم يتطلع الى ماوراء هذة القارات والبحار، وأصبح الحديث عن قيام بعض الرحلات القديمة من أراضى الأندلس يحفز ذلك القيام ويحفز ركوب المحيط والسير فى عبابه وصارت تلك الرحلات خبرها منتشر عند الأندلسين ويذكر الحميرى(ت ٩٠٠هـ – ١٤٩٥ م) أن أهل جزيرة قادش لم يزالوا يسمعون أن الراكب في بحر الظلمات ان ألج فيه وغاب عند صنم قادش بدا له صنم ثان مثله فاذا وصلوا اليه وجاوزوه حتى يغيب عنهم بدا صنم ثالث فاذا تجاوزوا سبعة أصنام صاروا الى بلاد الهند وهذا خبر مستفيض عندهم معروف جار على ألسنتهم لا يزال

يأخذه آخرهم عن أولهم [1] والحميري يذكر لفظ صنم اشارة الى المنارة أو الشيء العالي الذى يضع لإرشاد السفن لمعرفة البر والساحل وحديثه عن سبعة أصنام متفاوتة وبعيدة يدل على أن الولوج في البحر المحيط لأهل الأندلس متعاقب وكثير، وأن المبحر فيه يقطع أشواطا عظاما للسير في عبابه وأن هذه الحدود تبين معرفة السالك طريقه في أعالي البحر، ومن أبحر وتوغل فيه كان وصوله الى بلاد الهند أمرا لا يبعد عنه وأن الوصول لا محالة من تحققه وأن هذا الخبر معروف وبكثرة عندهم لا يختلف عليه أحد بل متناقل لديهم عبر الأجيال والبلدان يعرفه أولهم عن آخرهم

واذا كان الخبر معروف والابحار ناحية الغرب من الأطلسى يحتم الوصول الى أراضى الهند ، فان قيام الرحلة من أهل تلك البلاد ناحية الغرب أمرا لا يمكن تجاهله واستبعاده فان لم يكن قيام الرحلة خاص بأمر التجارة والأفراد فان قيامها للملاحين والرحالة وأهل المعرفة محتم فعله ولا يخفى طلبهم وعزمهم الوصول الى تلك الأراضى مادامت الأرض كروية فى نظرهم فان غريزة الوصول واكتشاف ذلك المحيط ليست بعيدة عن فكرهم ، ومن هنا وصلت الرحلات الى الجانب الأمريكى وتعددت تلك المحاولات فى الوصول والمكوث على الجانب الأمريكى ، وان هذا الخبر الذى عرفه الحميرى لا يمكن أن يغيب على كولمبوس ولا سيما ان عاصر كولمبوس الحميرى فى نفس الزمن فى حين عاش الحميرى بعيدا عن أهل قادش وكولمبوس عاش على أرضهم وابحر من سواحلهم وان اطلاق تلك الأراضى على أنها بلاد الهند فان كولمبوس استخدم نفس اللفظ أيضا فقد أطلق على تلك الأراضى الجزر الهندية وهذا لا يمكن أن يكون من قبيل الصدفة ، فان اطلاق كولمبوس على سكان أمريكا الأصليين لفظ الهنود ما هو الا اقتباس من اطلاق المسلمين لهم ذلك الاسم ، وقد ترك المسلمين آثار ومعالم تدل على وجودهم قبل الرحلات الكشفية الأوروبية وتقول الباحثة الأمريكية " جين سميث" هناك من العلماء من يقول بأنه قبل زمن كولمبوس ومغامراته فى عام ١٤٩٢م ركب المسلمون البحر من أسبانيا ومن بعض أجزاء الساحل الشمالى الغربى للقارة الافريقية وصولا الى كل من أمريكا الجنوبية والشمالية بل كان هناك مسلمون أعضاء فى طاقم البحارة الذى صحب كولمبوس فى رحلته ويقال ان المستكشفين من الرواد الأفارقة المسلمين اخترقوا كثيرا من بقاع الأمريكتين حيث تواصلوا مع السكان الأصليين لأمريكا وتزاوجوا معهم أيضا ، ويفترض البعض أن المسلمين أقاموا مركزا للتجارة بل وأدخلوا بعض الحرف والصناعات الى القارتين الأمريكتين على أن الأدلة التى تدعم هذة الادعاءات والتى تستقى من واقع الحرف اليدوية وبعض الكتابات وتقارير شهود عيان مازالت غامضة لدرجة أن هذة

النظريات ما برحت أن تكون افتراضية الى حد ما [٢] وأن هذة الرحلات هى رحلات حقيقية قام بها أصحابها منذ أزمنة بعيدة قاطعين آلآف الأميال فى عرض المحيط الأطلسى سواء عن طريق الصدفة أو عن طريق القصد تمكن لهم الوصول والمعرفة الفعلية بتلك البلاد .

ولقد تم العثور على العديد من الأثار والعادات والتى تبين وبصدق الوصول العربى الاسلامى الى تلك الأراضى فقد وجد من بين ٥٦٥ اسما من الأماكن هناك ٤٨٤ اسما فى الولايات المتحدة و٨١ اسما فى كندا لها ارتباط بالممتلكات العربية وهذة الأعداد البالغ عددها ٥٦٥ من الأنهار والبحيرات والمدن والبلدان والقرى لها أسماء بلهجة عربية فى أسمائها من خلال الحصول على هذة التفاصيل فانه يظهر أن هناك مستوطنين يتحدثون اللغة العربية وكانوا هنا قبل قدوم كولمبوس بزمن وتحمل أسماء الأماكن الاسلامية مثل مكة والمدينة المنورة فى عدة بلدان امريكية فى انديانا وايداهو ونيويورك وداكوتا الشمالية وأوهايو وتينيسى وتكساس وغيرها كثير [٣] ، ومن خلال ذلك وصلت رحلات البحارة المسلمين الى الجانب الأمريكى ونرى آثارهم فى أكثر من موقع ومكان تخبر بصدق الوصول .

ومن أشهر الرحلات التى حاولت وبجدية الابحار داخل الأطلسى صراحة والوصول الى أماكن بعيدة فى الجانب الغربى منه ، يخبرنا المسعودى بقصة شاب أندلسى قرطبى هو خشخاش بن سعيد بن أسود (٣٧٨هـ – ٩٨٩م) وبصحبته عدد من فتيان قرطبة ، بأنهم استقلوا مراكب مناسبة للرحلة وتوغلوا بها فى المحيط غربا ثم عادوا سالمين غانمين غنائم كثيرة والفتى خشخاش هذا هو الذى تولى قيادة الأسطول العربى الأندلسى أثناء تعرض سواحل الأندلس الى غارات بحرية شنها الأسطول النورماندى وقد استبسل خشخاش فى مجاهدة النورمانديين وقد وصل الى رتبة أمير البحر فى الأسطول البحرى وقام بعدة رحلات بحرية واكتشف أرضا غير معروفة ورجع منها بالكنوز والذهب ويعتبر الخشخاش صاحب أول اشارة لبحار وصل الى القارة الأمريكية حيث أبحر بسفنه من لشبونه الى الغرب فى بحر الظلمات واكتشف فى هذة الرحلة جزيرة مأهولة بالسكان أحضر منها الهدايا الى حاكم الأندلس عبد الرحمن الثانى والذى كافأه أيضا بتعينه أميرا للبحرية الاسلامية[٤] وأن خبر هذة الرحلة والتجربة لم يكن يجهل عن الأندلسين مما يبدوا لهم أن الابحار ناحية الغرب ليس من المستغرب والصعب تحقيقه ولعل هناك رحلات تعاقبت وكثرة فى

محاولة كشف الغطاء ورفع المجهول عن الجزر والأراضى الواقعة فيه كما أن خبر تلك الرحلات لم يلقى شهرة وصيت فى الأرجاء ولكن لا يستبعد تحقيقها .

وقد ذكر هذة القصة المسعودى مختصرة فى كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر فى معرض حديثه عن بحر الظلمات واليك نص القصة " أن من أهل الأندلس يقال له خشخاش وكان من فتيان قرطبة وأحداثها فجمع جماعة من أحداثها وركب بهم مراكب استعدها فى هذا البحر المحيط فغاب فيه مدة ثم أنثنى بغنائم واسعة وخبره مشهور عند أهل الأندلس (٥) والمسعودى يخبر أن هذة القصة معروفة ومشهورة عند أهل الأندلس مما يبعث على أن هناك محاولات أخرى فى تلك المنطقة ولم يذكرها المسعودى لعدم شهرة خبرها حتى ان المسعودى يذكر تلك القصة مختصرة ولم يعطى بها تفاصيل والمسعودى جغرافى واسع الاطلاع يعلم أن هذة المحاولات لخشخاش مشهورة لذلك لا يجب أن يفيض الكلام عنها وأن يخبر به أخبارا واسعة .

ولم تكن رحلة خشخاش هى الرحلة الوحيدة التى تقطع عباب الأطلسى مبخرة عبابه فى جنباته بل تواترت رحلات كثيرة تعاقبت بعضها بعد بعض ، فذكر يوسف بن مروة رحلة اندلسية أبحرت من احدى المدن الساحلية لشواطئ الأطلسى هناك ، حيث قص المؤرخ أبوبكر بن عمر القوطية ذكر أنه أثناء مملكة الخليفة المسلم لأسبانيا هشام الثانى(٩٧٦م – ١٠٠٩م) أبحر رحالة مسلم يسمى أبو فروخ الغرناطى من قادش فى فبراير عام ٩٩٩م الى المحيط الأطلسى حتى نزل " جاندو" احدى جزر كنارى الكبرى ثم أتم سيره باتجاه الغرب الى ان رأى جزيرتين هما كابرارى ويلويتانا (ويعتقد أنهما من جزر الانتيل على الجانب الشرقى لأمريكا الجنوبية) ثم عاد الى أسبانيا فى مايو عام ٩٩٩م .

وفى تلك الفترة قامت رحلات أخرى أبحرت ناحية نحو الأطلسى بعد أن مهدت الرحلات السابقة طريق الابحار فى أعالى البحار كاسرة حاجز الخوف والرهبة والتطلع الى ما فيه من أسرار وكنوز، فمثلا منها ما ذكره الدمشقى فى كتابه " نخبة الدهر وعجائب البر والبحر " أن بعض المراكب عصفت عليها الريح فعجز من فيه عن تلاقيه فسار به الى أن ألقاه فى الجزيرة الواحدة فنزل من فيه من الركاب اليها وأقاموا بها وعلموا حال الجزائر البواقى منها وحملوا ما فيها من الغرائب والرغائب وتعجب أهل الجزيرة منهم وقالوا لم نر أحد قبلكم جاءنا من الجهة الشرقية غيركم وكنا نظن أن ليس بها غير الماء المحيط ولما وصل المركب بعد اشرافه على الغرق مرات ودخل بلاد الأندلس فسألهم ملكهم من أين جئتم ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأمرهم فجهز

مراكب وسيرها فلم يقع على جزيرة منها وهلك أكثر تلك المراكب بعظم البحر وشدة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وبين أول ساحل الأندلس فكان عشر درجات [٦] .

ويتضح من حديث الدمشقى أن هذة الرحلة أوغلت مسافة كبيرة فى الأطلسى وقطعت أشواطا عظاما فى سيرها ناحية الغرب لذلك وصلت الى أماكن لم تكن معروفة ومعلومة لأهل الأندلس لذلك صار تعجبهم منها وتعجب أهلها بهم وحديث اهلها فى أنه لم نر أحد قبلكم جاءنا من الجهة الشرقية يبين أن الرحلات فى الأطلسى مع كثرتها وتعددها لم تصل الى تلك الجزيرة وأن رحلاتهم وجولاتهم وصولاتهم القديمة والجديدة لم تكن معروفة لأهل هذة الجزائر الذين بدا اعجابهم جليا بهذة الزيارة ولعل صعوبة الابحار والوصول الى تلك الجزائر حال بين وجود رحلات منتظمة هناك وأن المركب بمن فيه أشرف على الموت فى أكثر من مرة فى طريق العودة حتى تم له النجاة وأن الملك عندما جهز سفنه وأقلع بها هلك أغلبها من عظم البحر وشدة عصف الريح مما يبين لنا أن طريق تلك الجزر ليس بالطريق المألوف للسفن تبحر وتسير فيه ايابا وذهابا فهو غير طريق جزر الكنارى أو جزر ماديرا بل هو طريق يبعد عن تلك الجزر ولعله طريق قارب فى سيره العالم الجديد ، ومع ذلك فان الكتابات الجغرافية تذكر ما أشتهر وذاع صيته وما وصل حديثه فقط متجاهلة غير المشهور والمعلوم منها والذى وصل ذكره واستفاض عند الجغرافيين ومع ذلك فانهم تركوه اما لقلة شهرته أو لعدم يقين تحققه أو ظنا منهم أنه من ضروب الخيال .

ثانيا: رحلة الأخوة المغررين الى العالم الجديد.

وقد اشتهرت قصتهم من قديم الزمان وقد تعرض لهذة القصة أكثر من عالم جغرافى فقد ذكرها المسعودى وأبا حامد الغرناطى والادريسى فى حديثهم عن مجموعة من ثمانية أفراد مغاربة أبحروا بالخطأ الى أراضى خلف بحر الظلمات وعاشوا فيها فترة قبل أن يعودوا الى المغرب كما ان الادريسى قد ذكر تلك القصة بطولها وتفاصيلها فيقول " ومن مدينة لشبون كان خروج المغررين فى ركوب البحر بحر الظلمات ليعرفوا ما فيه والى أين انتهاؤه وذلك أنهم اجتمعوا ثمانية رجال كلهم أبناء عم فأنشؤا مركبا حمالا وأدخلوا فيه من الماء والزاد ما يكفيهم لأشهر ثم دخلوا البحر فى أول طاووس الريح الشرقية فجروا بها نحوا من احدى عشر يوما فوصلوا الى بحر غليظ الموج كدر الروائح كثير القروش قليل الضوء فأيقنوا بالتلف فردوا قلاعهم فى اليد الأخرى وجروا مع البحر فى ناحية الجنوب اثنى عشر يوما فخرجوا الى جزيرة الغنم وفيها من الغنم ما لا يأخذه عدد ولا تحصيل وهى

سارحة لا راعى لها ولا ناظر اليها فقصدوا الجزيرة فنزلوا فيها فوجدوا فيها عين ماء جارية وشجرة تين برى عليها فأخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوا لحومها مرة لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا جلودها وساروا مع الجنوب اثنى عشر يوما الى أن لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الى عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا ما فيها فما كان غير بعيد حتى احيط بهم فى زوارق هناك فأخذوا وحملوا فى مركبهم الى مدينة على ضفة البحر فأنزلوا فيها فرأوا فيها رجالا شقرا ذعرا رؤوسهم بسيطة وهم طوال القدود ولنسائهم جمال عجيب فأعتقلوا منها فى بيت ثلاثة أيام ثم دخل عليهم فى اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربى فسألهم عن حالهم وفيما جاؤوا وأين بلدهم فأخبروه بكل خبرهم فوعدهم خيرا وأعلمهم أنه ترجمان الملك فلما كان اليوم الثانى من ذلك اليوم أحضروا بين يدى الملك فسألهم عما سأل الترجمان عنه فأخبروه بما أخبروا به الترجمان بالأمس من أنهم اقتحموا البحر ليروا ما فيه من أخبار وعجائب ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان خبر القوم عندى وأنه أمر قوما من عبيده بركوب البحر وأنهم جروا فى عرضه شهرا الى أن انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة تجدى ثم أمر الملك الترجمان أن يعد القوم خيرا وأن يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم انصرفوا الى موضع حبسهم الى أن بدأ جرى الريح الغربية فهم بهم زورق وعصب أعينهم وجرى بهم فى البحر برهة من الدهر قال القوم قدرنا أنه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليهن حتى جئ بنا الى البر فأخرجنا وكتفنا الى خلف وتركنا بالساحل الى أن تضاحى النهار وطلعت الشمس ونحن فى ضنك شديد فأقبل القوم الينا فوجدونا فى هذة الحالة السيئة فحلونا من وثاقنا وسألونا فأخبرناهم بخبرنا وكانوا برابرة فقال لنا أحدهم أتعلمون كم بينكم وبين بلدكم فقلنا لا فقال أن بينكم مسيرة شهرين [٧]

فهذة الرحلة فتحت الباب للخوض فى غمار المحيطات والبحار مما أدى فى نهاية المطاف بهؤلاء المغامرين والمكتشفين الى التوغل داخل القارة الأمريكية وفتح المجال لحركة الكشوفات الجغرافية الاسلامية [٨] وان رؤية الفتية للرجال الشقر ذوى الشعر السبط والقدود الطويلة وجمال النساء العجيب تلقى ضوءا الى الوصول كان لأمريكا وليس الى جزر الكنارى فان هذة الصفات التى وصفوها انما تنطبق على سكان الأمريكتين من الهنود الحمر سكان البلاد الأصلين وأن كولمبوس وصف نساء الهنود الحمر بجمال عجيب يقارب ما وصفه الفتية المغررين فى رحلتهم ، ويتضح من تعرض الملك فى سجن الفتية ووضع العصائب على أعينهم يدل على معرفة الملك بجهل الآخرين بمكان بلاده وصعوبة العودة لطول المسافة والتى دونها لجج البحار ولوكانت المسافة

قصيرة مثل جزر الكنارى ووصلها المسلمون بدليل وجود الترجمان لمخرت السفن الاسلامية اليها ذاهبة وآيبة دون مبالاة بالبحر والمسافة [٩] .

وان فعل السجن وعصائب الأعين لم يكن هذا الفعل من المنتشر عمله فى جزر الكنارى التى كانت فى أغلب أحيانها طريق التجار والرحالين، وأن أخبارها مشهورة ومعلومة لدى أهالى الأندلس وبلدان المغرب فان كانت كذلك لهم، فلماذا أصر الملك وجنده على عصب أعين هؤلاء، ولم يذكر أحد ممن عبروا وصاروا فى تلك الطرق ذلك الفعل، بل ان هذا العمل فى مكان أخر يبعد عن تلك الجزر والتى من المفترض أن يصل اليها الأخوة – أى جزر الكنارى – بعد سيرهم فى الأطلسى بحوالى يومين فقط.

ولعل أحد النقاط التى تتطلب مزيدا من التحقيق والدراسة أن أولئك الفتية حين وصلت سفنهم الى الساحل الافريقى عند ميناء آسفى أخبرهم البربر أنهم على مسيرة شهرين من بلدهم لشبونة ولعل ذلك يوحى بأن سرعة سفنهم كانت أكبر من التقدير السابق الذى افترض مائة كيلومتر للسفينة الشراعية فى اليوم لأن رحلتهم الى آسفى استغرقت ثمانية وثلاثون يوما من الملاحة للأسف فليس لدينا علم عن الوقت الذى استغرقته رحلة عودتهم الى لشبونة [١٠] وقد أطلق اسمهم على أحد الدروب هناك ، مما يبين لنا مدى أهمية تلك الرحلة وخبرها عند الأندلسيين وان كانت رحلة الوصول تنتهى الى جزر الكنارى فقط فما المدهش والمستغرب فى قيامهم بتلك الرحلةوأيا كان الأمر فان الرحلة التى قام بها أولئك الفتية تزيد فى مداها الزمنى عن رحلة كولمبوس للذهاب من جزر الكنارى الى العالم الجديد والفارق الزمنى عن المغررين قد سبقت رحلة كولمبوس بما يصل الى خمسة قرون تقريبا وفى وقت كانت مخاطر الملاحة فيه فى المحيط الأطلسى أكبر من أن توصف [١١].

وبعد دراسة متعمقة من جمع غفيرمن الباحثين المسلمين والذين توصلوا بالفعل أن هذة الرحلة قد حطت برحالها على الساحل الأمريكى ، فقد ذكرالعالم الكبير " شكيب أرسلان " بقوله والذى يلوح لنا أنهم وصلوا أولا الى جزيرة من جزائر الأنتيل التى من بين أميركا الشمالية والجنوبية ومجموع هذة الجزائر هو مابين ١٠و٢٧ درجة من العرض الشمالى وبين ٦٢ و ٨٧ درجة من الطول فى عرض خط نصف النهار المار بباريز وكان أول وصول كولمبوس الى جزيرة من أمريكا كهذة فى عام ١٤٩٢م وجزرالانتيل تنقسم الى الانتيل الكبرى وهى الى الشمال الغربى والانتيل

الصغرى وهى الى الجنوب الشرقى وهذة الجزر صغيرة لا تحصى والذى يظهر أن الأخوة المغررين بعد أن ساروا اثنى عشر يوما خطا مستقيما الى الغرب ولم يجدوا شيئا خافوا من التلف فرجعوا الى الجنوب وكانوا لو صبروا وتابعوا جريهم خطا مستقيما لوصلوا الى ساحل القارة الأمريكية الشمالية ولكنهم يئسوا من الوصول الى البر هناك فوصلوا الى الجزيرة التى وجدوا فيها الغنم بعد سيرهم ناحية الجنوب ولم يجدوا عليها من البشر فحينئذ يئسوا وعادوا جنوبا الى الشرق فوصلوا الى احدى جزر الخالدات أو جزائر الكنارى وهى الجزائر كما هو معلوم مسكونة من قديم الزمان وهى واقعة بين ٣٣ و٤٠ درجة من الطول الغربى ٤٠ و٥٠ درجة من العرض الشمالى وهى أقرب قليلا الى أوروبا منها الى افريقية وان أغلب الظن أن كولمبوس لم يجهل قصة الأخوة المغررين هذة وأنه سمع بنزولهم فى احدى الجزر بعد مسيرة أربعة وعشرين يوما فى الأطلسى ناحية الغرب فاستنتج من ذلك أن وجود البر وراء بحر الظلمات أمرا لابد منه ولكن لابد أيضا من أن يكون الملججون فى هذا البحر العظيم عددا كبيرا وتكون معهم جميع الأقوات والأدوات والأسباب اللازمة وأن يكونوا سائرين فى عدة سفن بعضها أثر بعض لذلك عمل كولمبوس على ذلك فى رحلته التى وصلت الى أمريكا [١٢] وبعد أن حدد أرسلان الأماكن التى نزلوا فيها أثناء رحلتهم فى المحيط الأطلسى ثم خلص الى النتيجة التالية أن هؤلاء الأخوة المغررين قد وطأوا البر الأمريكى بأرجلهم ولكنهم لقلة عددهم وقلة الوسائل التى معهم لم يتقدموا الى الامام داخل القارة الأمريكية وعادوا بأدراجهم مرة أخرى الى الشرق .

ويضيف الكاتب أحمد أمين فى أن وصولهم الى أمريكا أقرب من وصول كولمبوس اليها حيث ذكر أنهم وصلوا أولا الى جزيرة من جزر أمريكا الشمالية ثم وصلوا الى امريكا الجنوبية وقد سار كولبموس فى نفس الطريق ولاشك أنه وقف على رحلة الأخوة المغررين واستفاد مما ورد عنهم ويظهر من قول الادريسى أنهم ساروا مسافة اثنى عشر يوما حتى وصلوا الى ما وصلوا اليه ليس بدقيق فان المسافة تقطع بالمراكب الشراعية فى أطول من هذا فهم بهذا كانوا أسبق فى اكتشاف أمريكا لولا الظروف التى منعت من نجاحهم [١٣].

ويرجح زكى محمد حسن فى أنهم وصلوا أولا الى مقربة من احدى جزائر أزور التى تبعد عن غربى البرتغال نحو ١٣٧٠ كم والواقعة بين خط ٣٧ وخط ٤٠ من العرض الشمالى وبين خط ٢٥ وخط ٢٢ من الطول الغربى ، ولما انحدر الفتية الى الجنوب وساروا اثنى عشر يوما فالمحتمل أنهم وصلوا الى جزر ماديرا ، ونقل الاستاذ عبد الحميد العبادى عن بعض العلماء الاوروبيين أن بهذة

الجزيرة كثيرا من المعز تقتات بنوع من العشب هو السبب فى مرارة لحومها [١٤] ، ويفترض الأب الكرملى فى أنهم نزلوا الى المكسيك وقد مكثوا فترة من الوقت على تلك السواحل ويعرف نزولهم الى هناك من أسماء الحيوانات التى تحمل حتى اليوم أسماء عربية تعود الى لغة العرب فى تلك العصور القديمة [١٥] .

وقد أجرت الأستاذة ليلى حمدان دراسة مصتفيضة عن رحلة هؤلاء ذكرت أنها توصلت الى استنتاج بدأت تبرهن عليه فيما بعد أن الفتية المغررين وصلوا الشاطئ الأمريكى وتعرفوا الى الهنود الحمر وتزاوجوا معهم ودخل بعضهم فى الاسلام بهدوء على الرغم من ممانعة البعض الأخر وهكذا تكونت أسر اسلامية وليدة توارثت هذا الايمان واستوطن بعض أفرادها فى مناطق حضرية محافظين على تراثهم ، حيث لفت انتباهها وجود بعض الأسماء العربية بين الهنود الحمر واستغربت ذلك وحين اختلطت معهم عرفت أنهم توارثوا هذة الأسماء الاسلامية من أجداهم البعديين الذين زاروا تلك الأراضى منذ زمن بعيد[١٦] .

ولعل وصولهم الى الجانب الأمريكى أمرا قد قارب من الحقيقية ولكن مسألة أنهم مكثوا هناك وتزاوجوا مع أصحاب الأراضى الأصليين أمرا قد يكون من باب الظن والتخمين أكثر من أحقيته ويقينه ، وأن وجود أسماء عربية ولهجات عربية فى تلك المنطقة هو من تأثير بعض الرحلات الأخرى التى بالفعل اتخذت من الساحل الأمريكى موطنا وأرضا وأما خبر الفتية المغررين فانهم قد غابوا فترة ثم عادوا الى أرضهم وأن مكوثهم كان عن طريق المرور فقط وليس الاستقرار ، ولعل هذة الرحلة قد فتحت المجال الى ارتياد أعالى المحيط والخوض فى عبابه بجرأة دون خوف أو تردد والذى نظنه أن هؤلاء قد وصلوا ولا محالة من ذلك الى العالم الجديد وأنهم حطوا برحالهم فى احدى جزر برمودة أو جزر الانتيل ان لم يصلوا الى أراضى المكسيك بلاد التين البرى والتى كانت تزخر بقطعان الماشية المعروفة عند الغربيين باسم البافالوا وقد نرى أن التين البرى تعبير وصفى لفصائل العائلة الصبارية التى تنبت فى امريكا الوسطى عامة وسواحل المكسيك خاصة [١٧] .

ان كولمبوس البحار العظيم لا يستطيع على الاقدام الى الهاوية والابحار فى محيط عظيم ومخيف دون سابق علم ومعرفة أن هناك رحلات صارت فى أعاليه ووصلت الى شواطئه البعيدة ثم تحقق لها النجاح فى القدرة على العودة بشكل سليم وأيا كان الخبر فى تقصى تلك القصة ومعرفة الاوروبين لها فانها من أولى الرحلات التى صارت فى الأطلسى ومن أكثرها شهرة فارضة على كل

من عرف خبرها وسرد حديثها أن هناك جوانب كبيرة تعج بالحياة لجزر وبلدان تقع فى أقصى الغرب فى أخر جنبات الأرض.

ثالثا: رحلات أهالى أفريقيا فى الوصول الى العالم الجديد.

يمثل الجانب الغربى لأفريقيا أقرب نقطة اتصال بين العالم الجديد والقديم ومن هذة السواحل المختلفة صارت معظم المحاولات الافريقية لعبور الأطلسى ولقد تعددت تلك المحاولات التى أبحرت فى عبابه سواء من الافارقة أصحاب البلاد أومن الذين اتخذوا ذلك الساحل قاعدة لقيام رحلاتهم الاستكشافية ونرى هنا عدة محاولات بدأت سيرها ناحية الابحار نحو الغرب والوصول الى العالم الجديد ولعل أغلب تلك الرحلات ولاشك أتت ثمارها فى هذا المضمار وان لم تصل الى غايتها الا أنها خرقت الخرافات والاعتقادات حول الأطلسى ومن هنا بدأ المستكشفون وأصحابهم فى الابحار والسير خلال الأطلسى ،ومن أقدم المحاولات على الساحل الافريقى والتى من خلالها عبرت السفن الى الأطلسى متجهة الى أعاليه دون ريب أو خوف رحلة الامام " ادريس الأزهرى " (١٧٧-٢١٣ هـ) ثانى ملوك الأسرة الادريسية بالمغرب الأقصى .

وقد روى تفاصيل هذة القصة أبوحامد الغرناطى فى قالب مشوق ويحكى أن ادريس الثانى رأى على ساحل هذا البحر فى مملكته بناء من بناء الأولين فرأى بخياله فى البحر ناسا وذلك البناء كان لمكانهم فاتخذ سفنا لغزوهم ووجد رجلا يقال له غوث فى أناس فساروا فى البحر نحوا من شهر حتى صاروا الى بحر ممتاز عن بحرهم وعرفوا ذلك بالماء لأنهم رأوه شبها بالجامد لا تخرقه السفن مظلم الهواء فمالوا الى الجنوب من بحرهم فانتهوا الى جزيرة مقدارها مسيرة عشرة أيام فوقعوا بأهلها وهم مشركون يعبدون الأصنام فسبوا منها مقدار خمسائة رأس من النساء فى الأجسام والجمال عجبا وذكروا أنهم قاتلوهم بالحجارة وقرون الأغنام ولم يكن لهم سلاح غير ذلك وذكروا أولئك السبى أن ورائهم جزيرة تسمى قرقرة لباسهم شبه لباس البربر وصلاتهم مثل صلاتهم ولهم سلاح وهم فى ناحية الغرب من هذة الجزيرة [١٨] ولعل وصفهم الماء بالجامد الذى لا تخرقه السفن هو وقوعهم أمام الجبال الجليدية الغاطسة وما أكثرها فى الأطلسى ناحية الشمال الغربى من ذلك المحيط ، وتقع تلك الجبال الجليدية على مسافات كبيرة تشكل أجساما وكتلا غاطسة وظاهرة على أطراف الأطلسى ، اذ تدفع التيارات البحرية هذة الكتل الجبلية والتى يعتقد أنها انفصلت عن الكتل الجبلية الكبرى قرب جزيرة جرينلاند لتضعها فى مسار الملاحة وطرق التجارة.

ومن أشهر الرحلات التى قام بها أهالى أفريقيا رحلة سلطان مالى الاسلامية الذي اعتقد بوجود أمم خلف الأطلسى لهم حياة حيوانية وبشرية ولهم حضارة على تلك الأراضى وأن هذا البحر مهما اتسع فلا مناص أن هناك أرضا عامرة مسكونة مثل أرضنا، لذلك قام بتحضير حملة كبيرة من عشرات السفن مزودة بكل ما تحتاجه البحارة من ماء وزاد ومعدات ولم يكن من المستغرب قدرة مالى على تجهيز حملة كبيرة لتلك لأنها دولة تتمتع بثراء فاحش خلال ذلك الوقت وكانت تسيطر على نصف تجارة الذهب العالمية فى ذلك الوقت.

وقد أقلعت تلك الحملة باتجاه الغرب حتى غابت عن الأنظار وانقطعت أخبار تلك الرحلة مدة طويلة ثم عادت احدى سفنها وعلى متنها قليل من البحارة الذين استدعاهم السلطان محمد بن أبى بكر الثانى وسألهم عن أمرهم وماذا جرى لرفقائهم فحكوا له ما قابلهم من أهوال حتى تمكن الهلاك من بعضهم وغابت سفنهم فى احدى المناطق البعيدة ثم قرر بحار تلك السفينة العودة خوفا من الهلاك الا أن السلطان لم يصدقهم وجهز حملة كبيرة قد قاربت من مائتى سفينة وألفى زورق قد جمع عليهم الرجال والنساء وأخذ معه طعام وماء يكفيهم أشهر عدة وأخذ معه بعض الذهب والفضة ثم أسند الحكم الى أخيه موسى منسا الذى قص خبر تلك الواقعة ، وقد أبحر السلطان ومن معه ناحية الغرب وتوغل فى مياه المحيط الأطلسى ثم غاب ولم يعد أحد من أفراد هذة الحملة بما فيهم السلطان[١٩].

ومن خلال النظر فى تلك القصة يتضح لنا أن السلطان أبو بكر الثانى كان على معرفة تامة ودقيقة لمعالم تلك المناطق بما فيها الساحل الأمريكى وذلك يرجع الى ارساله فى أول الأمرالرحلة الأولى مع تزويدها بما يلزمها من متاع الحياة قد تتعدى لأشهر ثم اصراره مرة أخرى بعد فشل الرحلة الأولى على الذهاب بنفسه على رأس الرحلة الثانية آخذا معه عددا من المؤن والطعام تكفيهم لعدة أشهر الا أن فعله ذلك يستوجب منه معرفة أكيدة على أن هناك أراضى يمكن العيش عليها حيث اصطحب معه جم غفير من الرجال والنساء ولعله أراد فى نفسه أن يكون له سلطان وملكا على تلك الأراضى لذلك أسند السلطان الحكم الى أخيه موسى ، واذا كانت رحلته باتجاه الغرب لم تصل الى العالم الجديد وتستقرعلى أراضيه فاين ذهبت تلك الرحلة وأين وصلت ولاسيما ان كان السلطان أبوبكر قد تجهز بسفن ضخمة كفيلة على عبور الأطلسى بخلاف رحلة الخشخاش أو رحلة الأخوة المغررين التى قامت على أيدى أفراد لم يتثنى لهم أخذ ما

أخذه سلطان البلاد معهم ، حيث كانت عدتهم بالمقارنة مع عدة وعتاد أبو بكر ضئيلة الا مع ذلك فانهم عادوا بعد عدة أيام الى أوطانهم بل ان الخشخاش قد عاد ومعه جم غفير من الغنائم والمعادن النفسية .

ونرى السلطان أبو بكر يضرب مثالا قويا فى تنازله للحكم لأخيه بكل سهولة ويسر لذلك يقول " دياروا " Diawariaأن الساسة يغسلون بلادهم بالدم ويضرمون النار فيها حتى يتمكنوا من التمسك بالسلطة يجب أن يأخذوا مثالا من أبو بكر لقد كان رجلا أقوى بكثير من أى منهم وكان على استعداد للتخلى عن كل شئ باسم العلم والاستكشاف ويجب أن يكون هذا درسا للجميع فى أفريقيا الى اليوم [٢٠].

ويعتقد البعض أن رحلته الثانية هبطت على ساحل البرازيل فى مكان معروف باسم ريسيفى ، ويؤكد المؤرخ " فان سيرتيما " أستاذ الدراسات الافريقية بجامعة روتجز الأمريكية أن السلطان أبو بكر تمكن من الوصول الى القارة الأمريكية وتوغل داخل أراضيها وترك لنا العديد من الآثار الدالة على ذلك بعد دراسة مستفيضة لمئات الجماجم والعظام التى عثر عليها فى كهوف الباهاما [٢١] وأن هناك العديد من المواقع الآثرية فى أمريكا الشمالية والجنوبية تشهد على وصول تلك الرحلة هناك ، فقد سجل المستكشفون والقراصنة والأسبان الأوائل مدنا مهجورة فى البرازيل تحتوى على نقوش متطابقة مع لغة شعب مالى والذى أطلق عليه فى أمريكا باسم Mandinka كما تم العثور بجانب نهر المسيسبى على المزيد من النقوش فى لغة Mandinka التى سجلت وجودهم فمثلا فى ولاية أريزونا عثر على نقش جاء فيه " ان الفيلة مريضة وغامضة فى الوقت الحاضر هناك العديد من الأفيال المريضة " وشمل النقش على رسم لبعض الفيلة ، ومن الجدير بالذكر أن موطن الفيلة لم يكن له وجود فى الجانب الأمريكى وانما يعود موطنه الأصلى فى الغابات الافريقية ويعتقد أنه تم احضار تلك الفيلة من قبل رحلة السلطان أبو بكر الى أمريكا قبل كولمبوس بحوالى مائة عام [٢٢] ، ويضيف " جيفرس " أستاذ العلوم الأثرية فى جامعة ويتراند ستراند بجنوب أفريقيا أنه من الخطأ أن ينسب اكتشاف أمريكا الى كولمبوس لأن المسلمين هم من الواقع الذين اكتشفوا أمريكا قبل مئات السنين وقال أنه عثر على هياكل بشرية جلها يعود الى أشخاص ذوى أصول عربية أتوا من شرق أفريقيا واستوطنوا البرازيل ويؤكد كذلك الدكتور " ماسورى " أنه عثر فى كهف الباهاما بخليج المكسيك على جماجم تعود لسكان مسلمين استوطنوا المنطقة قبل خمسائة عام على مجئ كولمبوس[٢٣] .

وقد أكد الدكتور" لزلى " العالم الصينى أستاذ علم النبات بجامعة بنسلفانيا الأمريكية بعدما استند الى وثائق محفوظة فى الصين والى فصائل من النباتات والحيوان لم تكن من محاصيل الأرض الأمريكية، وذكر من أخبار تلك الوثائق أنها قدرت مدة الرحلة من الشواطئ الافريقية الى أمريكا بنحو مائة يوم ورجحت موعدها الى حوالي القرن الثانى عشر الميلادى [٢٤] وهو الزمن الذي انتشرت فيه البحرية الاسلامية فى أرجاء البحار وقطعت الأشواط العليا من المحيطات الكبيرة.

واستند "لزلى" فى بحثه الى وثائق محفوظة فى الصين يرجع عهدها الى القرن الثانى عشر والثالث عشر الميلادى، وقد ورد اسم مدينة " مولان بى " على الساحل الشمالى لأمريكا الجنوبية وأنه كان من المحاصيل التى نتجتها تلك المدينة الذرة الهندية والقرع العسلى وثمارغريبة نعرفها حاليا باسم الجوافة والبابزوالأناناس وهذة كلها لم تكن معروفة قبل كولمبوس، ولكن الوثائق أثبتت أنها كانت معروفة للعرب الذين قاموا قبل عام ١١٠٠م من الطرف الغربى للعالم الاسلامى ورسوا فى عدة مواضع على الساحل الأمريكى [٢٥].

الهوامش:

١-الحميرى – الروض المعطار فى خبر الأقطار– تحقيق احسان عباس – مكتبة لبنان – بيروت – ١٩٨٤– ص٤٤٩.

١- عزيز الكبيطى- التصوف فى الولايات المتحدة الأمريكية – دار الكتب – بيروت – بدون تاريخ – ص٣٣.

٣- Hassan Syed Ali – Moslim Roots of Amrica – Marray State Unvirsity – 2018- p 21.

٢-مفيدة حمدى والخنساء هويدى – الكشوف الجغرافية الاسلامية – رسالة ماجستير – جامعة حمة – خضر الودي – الجزائر ٢٠١٩ – ص٨.

٣-المسعودى – أخبار الزمان – الاندلس للنشر – بيروت - ١٩٩٦– ص١٢٠.

١-الدمشقى – نخبة الدهر– ص١٣ وعجائب البر والبحر – مكتبة المثنى – بغداد – ١٩٦٥ - ص٥.

١-الادريسى – نزهة المشتاق فى اختراق الافاق – عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٩ هجرية – ص٥٤٩.

٢--مفيدة حمدى والخنساء هويدى – مرجع سبق ذكره – ١٣.

٣-محمود شاكر – الكشوف الجغرافية دوافعها وحقيقتها – المكتب الاسلامى – بيروت – ١٩٨٨ – ص٤٩.

٤-أحمد على اسماعيل – حديث الفتية المغررين – المعهد المصرى للدراسات الاسلامية – مدريد – ١٩٩٤- ص٢٢.

١-احمد على اسماعيل – مرجع سبق ذكره – ص١٠١.

٢--شكيب أرسلان – الحلل السندسية فى الأخباروالأثار الأندلسية – الكتاب – القاهرة – ٢٠١٢- ص١٩٥.

١-أحمد أمين – ظهر الاسلام – دار المحرر الأدبى – القاهرة – ١٩٩٩ – ص٦٩٥.

٢-زكى محمد حسن – الرحالة المسلمون فى العصور الوسطى – مؤسسة هنداوى – القاهرة – ٢٠١٢ – ص٣٩.

٣-فهمي توفيق مقبل – دور العرب والمسلمين فى اكتشاف العالم الجديد – دار اسامة للنشر – الاردن – ٢٠٠٤– ص٢٧

٤-طالبة عمران – الفتية الأغرار واكتشاف أمريكا – اتحاد الكتاب العرب – العدد ١٦٧ – لسنة ٤ – القاهرة – ٢٠١٦ – ص١٩٦.

١-دولت حسن الصغير – اقتحم العرب المحيط قبل أن يقتحمه كولمبوس – مجلة الرسالة – العدد٦١٢ – بتاريخ ٢٦-٣-١٩٤٥.

١-عبد السلام الجمعماطى – تاريخ الملاحة البحرية وعلوم البحار بالغرب الاسلامى – دار الكتب العلمية – بيروت – ٢٠١٠ – ص٢٤.

٢-فضل الله العمري – مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار – المجمع الثقافى – أبوظبى – ١٤٢٣هـ – ج٤- ص١٢١.

1-Jon Bacster – Africa, s Greatest Explores – BBC News – 13-12-2000 U.N.K.

٢-حسنى عبد الحافظ –المسلمون اكتشفوا امريكا قبا كولمبوس- مجلة الوعي الاسلامى – العدد٣٣٦ – ١٩٩٤– ص٨٦.

22-Firas Alkhtateab – Muslims Crossed the Atlantic Before Columbus – 21 June 2019.

١-محمد سيف الاسلام – مقالة بمجلة آفاق الثقافة والتراث – العدد٦٩ – الامارات – ٢٠١٠ – ص٥.

٢-عباس العقاد – اكتشاف امريكا – مؤسسة هنداوى – القاهرة – ٢٠١٧ – ص٣٠٧.

٣-مصطفى الشهاب – الجغرافيون العرب – مكتبة المشارق – القاهرة – ٢٠١٨ – ص٤٤.

قائمة المصادر المراجع

اولا المصادر

١-المسعودى – أخبار الزمان – الاندلس للنشر – بيروت – ١٩٩٦.
٢-الدمشقى – نخبة الدهر–وعجائب البر والبحر – مكتبة المثنى – بغداد – ١٩٦٥.
الحميرى – الروض المعطار فى خبر الأقطار – تحقيق احسان عباس – مكتبة لبنان – بيروت – ١٩٨٤
٣-الادريسى – نزهة المشتاق فى اختراق الافاق – عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٩ هجرية.
٤-فضل الله العمري – مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار – المجمع الثقافى–أبوظبى – ١٤٢٣هـ.

ثانيا الكتب

١-أحمد أمين – ظهر الاسلام – دار المحرر الأدبى – القاهرة – ١٩٩٩.
٢-أحمد على اسماعيل – حديث الفتية المغررين – المعهد المصرى للدراسات الاسلامية – مدريد – ١٩٩٩.

٣-حسنى عبد الحافظ –المسلمون اكتشفوا امريكا قبا كولمبوس- مجلة الوعي الاسلامى – العدد٣٣٦ - ١٩٩٤.

٤-دولت حسن الصغير – اقتحم العرب المحيط قبل أن يقتحمه كولمبوس – مجلة الرسالة – العدد٦١٢ – بتاريخ ٢٦-٣-١٩٤٥.

٥-زكى محمد حسن – الرحالة المسلمون فى العصور الوسطى – مؤسسة هنداوى – القاهرة – ٢٠١٢ ٦- شكيب أرسلان – الحلل السندسية فى الأخباروالأثار الأندلسية – الكتاب – القاهرة – ٢٠١٢.

٧-طالبة عمران – الفتية الأغرار واكتشاف أمريكا – اتحاد الكتاب العرب – العدد ١٦٧ – لسنة ٤ - القاهرة – ٢٠١٦.

٨-عباس العقاد – اكتشاف امريكا – مؤسسة هنداوى – القاهرة - ٢٠١٧.

٩-عزيز الكبيطى- التصوف فى الولايات المتحدة الأمريكية – دار الكتب – بيروت – بدون تاريخ.

١٠-فهمي توفيق مقبل – دور العرب والمسلمين فى اكتشاف العالم الجديد – دار اسامة للنشر – الاردن - ٢٠٠٤.

١١ محمد سيف الاسلام – مقالة بمجلة آفاق الثقافة والتراث – العدد٦٩ - الامارات – ٢٠١٠.

١٢-مفيدة حمدى والخنساء هويدى – الكشوف الجغرافية الاسلامية – رسالة ماجستير – جامعة حمة – خضر الودي – الجزائر ٢٠١٩.

١٣-محمود شاكر – الكشوف الجغرافية دوافعها وحقيقتها – المكتب الاسلامى – بيروت - ١٩٨٨.

١٤-مصطفى الشهاب – الجغرافيون العرب – مكتبة المشارق – القاهرة – ٢٠١٨.

ثالثا المراجع الاجنبية

1-Hassan Syed Ali – Moslim Roots of Amrica – Marray State Unvirsity – 2018-

2-Firas Alkhtateab – Muslims Crossed the Atlantic Before Columbus – 21 June 2019.
3-Jon Bacster – Africa, s Greatest Explores – BBC News – 13-12-2000 U.N.K.